

أهداف الدرس

يتوقع من الطالب بعد نهاية هذا الدرس أن :

- ١- يبين مستويات الحب في الإسلام.
- ٢- يُعرِّف المفاهيم التالية : حب الله تعالى ، تعظيم الله.
- ٣- يوضح الوسائل المعينة لتمكين حب الله في القلب.
- ٤- يستنتج أثر كل وسيلة في تمكين حب الله في القلب.
- ٥- يستنبط نتائج المحبة لله تعالى على سلوك المؤمن.
- ٦- يدرك العلاقة بين حب الله وتعظيمه.
- ٧- يحرص على جعل حب الله تعالى أعلى من حبه لكل الأمور في حياته.
- ٨- يوظف الوسائل التي تعلمها في هذا الدرس في تمكين حب الله في قلبه.

المصطلحات والمفاهيم

حب الله تعالى ، تعظيم الله عز وجل ، لذة العبادة، الحياء من الله، الثقة بالله.

طرائق التدريس

- يمكن استخدام لوحات ورقية يعرض عليها الآيات الكريمة والآحاديث الشريفة ليقوم المعلم بمناقشتها .
- يمكن أن يوظف المعلم المصحف الشريف لبيان أن أغلب الآيات في كتاب الله العزيز تشتمل على اسم من أسماء الله مما يعني أن كثرة تلاوة القرآن الكريم تؤدي إلى تردد اسم الله تعالى في النفس الإنسانية مما يولد حب الله تعالى، إضافة إلى ما تشتمل عليه الآيات من توجيهات تنظم حياة المسلم.

الوسائل التعليمية

يمكن للمعلم أن يوظف عدة طرق تدريسية منها الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التعلم التعاوني، أسلوب القصة.



- يركز المعلم على استثارة العواطف لتوليد حب الله تعالى في نفس الطالب.
- يربط المعلم بين هذا الدرس والدروس السابقة في هذه الوحدة وهي أدلة وجود الله تعالى ووحديته، وأسماء الله وصفاته، ليوظفها كوسائل لتمكين حب الله في القلب.
- يضرب المعلم أمثلة منتمية لحب الله من واقع الحياة وأخرى غير منتمية، وكذلك الحال في تعظيم الله وتعظيم شعائره.
- يعقد المعلم مقارنة بين الأشياء التي يحبها الإنسان ويطلب من الطالب أن يرتبها الترتيب الصحيح التي يفترض أن تكون عليه في حياته.
- يوجه المعلم طلابه إلى حفظ الأدعية الواردة في مربع « أدعية مأثورة للتأمل » والدعاء بها بعد الصلوات المكتوبة، وتوجيه طلابه إلى المداومة على الأذكار.
- يمكن للمعلم أن يسرد بعض القصص الدالة على حب الله وتعظيمه وتعظيم أمره من سير الصحابة وغيرهم، فقد ضرب الخلفاء والأئمة المهتدون، والعلماء العاملون، والصالحون من هذه الأمة قديما وحديثا أروع الأمثلة في حب الله تعالى وتعظيمه ظهر ذلك في أقوالهم وأفعالهم، ومن تلك النماذج المعظمة لله تعالى الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فقد كان كثير المحاسبة لنفسه؛ خطب يوما في الناس فقال «والذي بعث محمدا بالحق، لو أن جملاً هلك ضياعا بشط الفرات، خشيت أن يسأل الله عنه آل الخطاب»<sup>(١)</sup>.

**أهم القيم التي ينبغي أن ينميها المعلم ويعمقها في أذهان الطلاب**

– حب الله تعالى وتعظيمه .

– انعكاس محبة الله تعالى على سلوك المؤمن.

(١) خطاب . محمود شيث . عمر بن الخطاب الفاروق القائد. دار مكتبة الحياة : بيروت . ط ٢ . ص ٨٤.

## الأنشطة البنائية

### نشاط ١

ناقش مع زملائك مستويات الحب في الإسلام.

### الهدف من النشاط:

إدراك الطالب لاتساع مفهوم الحب في الإسلام وعدم اقتصره على المفهوم الضيق المتداول في حياة الناس.

### التعامل مع النشاط:

عن طريق التعلم التعاوني في مجموعات، واستخدام العصف الذهني داخل هذه المجموعات.

### حل النشاط:

الإسلام أعطى كلمة الحب مفهومات واسعة جداً، فهذه الكلمة يعكس الإسلام لها فهما خاصا، الإسلام يعترف بعاطفة الحب على أنها واحدة من أهم الدوافع الإنسانية والمحركات الفعالة في السلوك الفردي والجماعي، ومفهوم الحب في الإسلام مفهوم دقيق وعميق، فالشريعة الغراء تنظر لهذه العاطفة وتقدها، وتنظر للمودة والرحمة اللذين ينبعان من الحب نظرة خاصة. كلمة الحب أكبر كلمة في الإسلام وفي حياة المؤمن بعد كلمة الإيمان، والحب في الإسلام مستويات، أوسع هذه المستويات أن تحب الله الذي أنعم عليك بنعمة الإيجاد، ونعمة الإمداد، ونعمة الهدى والرشاد، فتبذل الغالي والرخيص والنفس والنفيس في طاعة الله، ثم يأتي كاشتقاق من هذا الحب:

- حب رسول الله ﷺ ذلك الإنسان الذي كان قمةً في الكمال، والذي أجرى الله على يديه هداية البشر باتباع هذا الدين القويم الذي جاء به، والذي أخرج به الناس من الظلمات إلى النور.

- حب الدين الإسلامي القويم الذي أخرج به الله تعالى الناس من الظلمات إلى النور .
- حب القرآن الكريم الذي نورَ الله به هذا الكون.
- حب أصحاب رسول الله ﷺ .
- حب بيوت الله تعالى.
- حب الأسرة التي أنت أحد أفرادها، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (سورة الروم : ٢١). والتي تشمل على الآباء والأمهات والأزواج والأبناء والبنات والأخوة والأخوات والأرحام.
- حب المؤمنين.
- حب البشرية جمعاء وذلك بالسعي الدؤوب إلى هدايتهم إلى دين الله تعالى.
- حب الكون بما فيه لأنه من خلق الله.

## نشاط ٢

ناقش زملاءك في أثر الصحبة الصالحة في تنمية حب الله تعالى.

### الهدف من النشاط:

بيان أن الصحبة إحدى الوسائل التي تساعد الفرد على تمكين حب الله في قلبه.

### حل النشاط:

- من الوسائل التي تعين الفرد على محبة الله مصاحبة الصالحين ، وذلك لأنهم :
- يذكرونه بالله تعالى ويدفعونه إلى التفكير في آيات الله تعالى ونعمه مما يقوي حب الله تعالى في نفسه والارتباط به والالتزام بمنهجه سبحانه وتعالى .
  - يبعدونه عن كل وسيلة تضعف هذا الحب لله تعالى كالانغماس في المعاصي والتكالب على الدنيا، لذلك فإن هناك العديد من الآيات والأحاديث التي تحث على اختيار الصحبة الصالحة . منها:

- قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ (الكهف: ٢٨).

- وقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩).

- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (( إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَيْرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْدِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَيْرِ: إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً)).

### نشاط ٣

تأمل هاتين الآيتين واستنتج منهما ما يدل على تعظيم الله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿ (نوح: ١٣ - ١٤).

### الهدف من النشاط:

بيان معنى تعظيم الله وأهميته .

### حل النشاط:

أحد المعاني التي تحملها الآية والمتعلق بموضوع الدرس: في التفسير المنير لوهبة الزحيلي قال في تفسير هذه الآية: « أي ما لكم لا تخافون عظمة الله، فتوحدوه وتطيعوه، في حين أنه هو الذي خلقكم على أطوار مختلفة بدءاً من النطفة، ثم العلقة ثم المضغة ، ثم العظام فاللحم، ثم تمام الخلق، وإنشائكم خلقاً آخر، تمرّون في دور الطفولة، ثم الشباب، ثم الكهولة ، ثم الشيخوخة ، فكيف تقصرون في توقير من خلقكم على هذه الأطوار البديعة؟»<sup>١</sup>.

(١) الزحيلي . وهبة . التفسير المنير . دار الفكر : دمشق . ج ١٥ . ص ١٥٤-١٥٥ .

وجاء في تفسير هذه الآية « في ظلال القرآن » لسيد قطب: « وعلى أية حال فقد وجه نوح قومه إلى النظر في أنفسهم، وأنكر عليهم أن يكون الله خلقهم أطوارا، ثم هم بعد ذلك لا يستشعرون في أنفسهم توقيرا للجليل الذي خلقهم.. وهذا أعجب وأنكر ما يقع من مخلوق»<sup>١</sup>.

وجاء في تفسير « تيسير التفسير » لقطب الأئمة محمد بن يوسف أطفيش: عن ابن عباس: لا ترون لله عظمة، ويقال: لا تعرفون له حقا، ولا تشكرون له نعمة، ومقتضى الظاهر: ما لكم لا تثبتون لله وقارا، لكن لفظ الرجاء المناسب للظن دلالة على أنه ليس لهم في تعظيم الله عز وجل ولو أقل قليل»<sup>٢</sup>.

## التقويم والأنشطة

ضرورة توجيه الطلاب إلى تفعيل الجدول المشتمل على مقياس الحب لله وتعبيته وفق ما يراه مناسبا من خلال فحصه لسلكه الشخصي حتى يكون انطلاقة لتنمية السلوكيات التي تعزز حب الله تعالى في قلب الطالب.

(١) قطب، سيد . في ظلال القرآن . دار الشروق: القاهرة، ج ١، ص ٣٧٤ .

(٢) أطفيش، محمد بن يوسف، تيسير التفسير، وزارة التراث والثقافة: مسقط، ط ١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، ج ١٥، ص ٣١٣ .